

شجرة طوبى

[171] نفسك فأني إنما خرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت إن تركتك في جوفها أن يكون جدك رسول الله يوم القيامة خصمي بين يدي الله عز وجل ثم أخذ شعره بآلة الجصاصين وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى أهلك قال الغلام: فأن كان هذا فعرف أمي إنني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكائها وإن لم أكن أعود إليها، فهرب الغلام ولا يدري أين يقصد من أرض الله ولا أي بلد يقع، قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان أمه وأعطاني العلامة فأنتهيت إليها في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دويًا كدوي النحل من البكاء فعلمت إنها أمه فدنوت منها وعرفتها خبر إبنها وأعطيتها شعره فلما بصرت بالشعر صرخت ووقعت مغشياً عليها. هذا البناء خاف أن يكون رسول الله خصمه وما خاف اللعين الحارث أن يكون رسول الله خصمه يوم القيامة لما طفر اللعين بأبني مسلم بن عقيل الخ. المجلس الخامس والخمسون في بعض الكتب لما أشد غضب الرشيد جعل يقطع الأيدي من أولاد فاطمة ويسمل في الأعين وبنى في الاسطوانات حتى شردهم في البلدان ومن جملتهم القاسم ابن الامام موسى بن جعفر أخذ جانب الشرق لعلمه إن هناك جده أمير المؤمنين جعل يتمشى على شاطئ الفرات وإذا هو ببنتين تلعبان في التراب، أحديهما تقول للآخرى لا وحق الأمير صاحب بيعة يوم الغدير ما كان الأمر كذا وكذا، وتعتذر من الآخرى فلما رأى عذوبة منطقتها قال لها من: تعنين بهذا الكلام قالت: أعني الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين أبا الحسن والحسين علي بن أبي طالب (ع) قال لها: يا بنية هل لك أن ترشدينني الى رئيس هذا الحي؟ قالت: نعم إن أبي كبيرهم فمشت ومشي القاسم خلفها حتى أتت الى بيتهم، فبقي القاسم ثلاثة أيام بعز وأحترام، فلما كان اليوم الرابع دنى القاسم من الشيخ وقال له: يا شيخ أنا سمعت ممن سمع من رسول الله أن الصيف ثلاثة وما زاد على ذلك يأكل صدقة وأني أكره أن آكل الصدقة وأني أريد أن تختار لي عملاً أشغل فيه لئلا يكون ما آكله صدقة فقال الشيخ: اختر لك عملاً فقال له القاسم: أجعلني أسقي الماء في